فَعَل فلما صار اللفظ بهم إلى هذا بنى الشاعر على ظاهر أمره فاعِلا منه فقال حين ماتت نساؤه بعضُهنّ َ إثرَ بعض : .

(غدا مالك يرمِى نِسائي كأنّما ... نِسائي لِسهَمْى مالكٍ غَرَضَانِ) .

يعني مَلَك الموت ألا تراه يقول بعد هذا : .

(فيا رب عَمّ ِر لي جُهَيمة أعْصُرا ... فمالك موتٍ بالقضاءِ دهاني) .

وهذا ضرب من تدريج اللغة . وقد تقدّم الباب الذي ذكرنا فيه طريقه في كلامهم فليضمم هذا إليه فإنه كثير جدا .

ومثل قوله (فآحْدُهُنّ َ) في أنه مقلوب من (وحد) قول الأعرابيّ َة : (أخاف أن يَجُوهَني) (وهو) مقلوب من الوَجْه .

فأمّا وزن (مالك) على الحقيقة فليس فاعلا لكنه (مافل) ألا ترى أن أصل (مَلَك) مَلأَك .

مَفْعَل من تصريف ألِكنِى إليها عَمْرَكَ ا ُ وأصله ألئْكْنِى فخففّت همزته فصار ألِكْنِى كما صار (مَلأَك) بعد التخفيف إلى مَلَك ووزن مَلَك (مَفَل) .

ومن طريف المقلوب قولهم للقطعة الصعبة من الرمل (تَيْهُورة) وهي عندنا (فَيْعُولة) من تهوّر الجُرُف وانهار الرمل ونحوه . وقياسها أن تكون قبل تغييرها